سماح بن معيز (تونس)

مِنْ مَواليدِ بجربة سنة ١٩٨٠ ميلاديَّة، إدارة أعمال ومؤسسات، عضو مؤسس بيت محمود درويش للشعر بجزيرة جربة، شاركت بعدة أمسيات وملتقيات شعريّة.

تَمِيمَةُ شِعر

صَحَوْتُ في الكَهفِ مَعنىً ذابَ في الغَرَقِ ... يمضِي إلى الآنَ طِفلًا غيرَ منطَلِقِ
عَرَفْتُهُ مُنذ ألفٍ كانَ يَكتُبُني ... ما بينَ سَطرَينِ أشجَانًا على الورقِ
قد كان حرفًا رَسُولًا في سريرتهِ ... يُعانِقُ الوحيَ نورًا نامَ في الحَدَقِ
لا تسأَلِ الماءَ عن دمعٍ يُقاتِلُهُ ... شريانُ روحٍ هَمَى من صُلبِ مُحتَرقِ
مُذ غابَ عن غفوَةِ الأوطانِ مُعتَكِفًا ... وجدتُني آيةً في ظلمةِ الطُرُقِ
وهوَ النَوافِلُ في سَجْداتِ ذاكرَةٍ ... تَسَلّقَت سُحُبًا شَفّتْ على أرَقِي
مَا زَالَ في القلبِ درويشٌ يُنبِّئُني ... بأنّني الضوءُ بين الكونِ والشفقِ
وصوتُ أمّي نهاراتٌ ستتبَعُني ... وإن تَوَاريتُ خَطوًا غيرَ مُؤتَلِقِ
يا غَازِلَ الجُرحِ من أجسَادِنَا مَدَدًا ... انثُرْ عليها ضياء الحُلمِ من حُرقِي
واسكُبْ قوافِيكَ من مُزْنٍ لسَامِعِها ... كُلُّ الحُروفِ نَمَت وَشْمًا على عُنُقِي
الشمسُ مَرّت بِبابِ الغَارِ خَاشِعَةً ... ألقتْ بنا أنجُمًا في كُلِّ مُفترَقِ
هَزّت مَجَازَاتِها العَطشى لِعَاشِقَةٍ ... تروي لنا من رؤى يعقوبَ للغسقِ
كَبَّرتُ سَبعًا وَبي عَرْفٌ يُؤوِّلُهُ ... كالسّحرِ سارَ بلا هدي إلى رَمَقِي
هذا الذي كلّمَا ألفَيتُهُ حُجُبًا ... في البئرِ تاهَ وغيرَ الجرحِ لَمْ يَذقِ